Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى نبرئك منه، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه.

حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله ﷺ يستمع منه.

قال: (أقد فرغت يا أبا الوليد؟).

قال: نعم.

قال: (فاسمع مني).

قال: أفعل.

فقال: ﴿حم، تنزيل من الرحمن الرحيم، كتاب فصلت آياته قرءاناً عربياً لقوم يعلمون، بشيراً ونذيراً فاعرض أكثرهم فهم لا يسمعون، وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقرٌ ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون، قل إنما أنا بشر مثلكم يُوحى إليَّ أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين..... الآيات﴾[1].

ومضى رسول الله ﷺ يقرؤها، فلما سمعها عتبة أنصت إليها، وألقى يديه خلف ظهره معتمداً عليهما يسمع منه، ثم انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة منها فسجد، ثم قال: (قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت، فأنت وذاك)!!

وفي رواية للبيهقي، أن رسول الله ﷺ لما بلغ قوله تعالى:
﴿فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عادٍ وثمود... ﴾.

أمسك عتبة بفيه، وناشده الله والرحم أن يكف عنه!!

ولا عجب فقد استولى على نفس عتبة ما سمعه من هذا الكلام الفصيح البليغ، حتى استند على يديه واستغرق في التأمل، وهو العربي الأصيل، وحتى خيل إليه حين يسمع هذا الإنذار أن العذاب واقع به وبهم. كيف لا والذي ينطق به محمد الصادق الأمين ﷺ.

* ما أشار به عتبة على قريش

وعندما سمع عتبة ما سمع قام ورجع إلى أصحابه، فقال بعضهم لبعض

---

(١) سورة فصلت آيات ١ – ١٣.